

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج رياض السعداء (41)

## روضة الأخلاق

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والآوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية اقدم يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول  
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:00:00

هذا البرنامج الذي نتواصل فيه معكم الى اسباب السعادة كيف نحصلها؟ كيف نطلبها؟ كيف نحققها في انفسنا كيف نديها لغيرنا ما  
هي السعادة وما هي وسائلها؟ وما هي ثمارها؟ وما هي نتائجها - 00:00:39

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى. وصلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى ومن سار على نهجهم واقتفى واحبهم وذب  
عنهم واتبع هداهم الى يوم اللقاء وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما محتفي - 00:01:10

اما بعد ايها المسلمين في كل مكان معاشر المشاهدين والمشاهدات احييكم جميعا بتحية الاسلام الطيبات المباركات. فالسلام عليكم  
ورحمة من الله وبركاته حياك الله الى هذا اللقاء المتجدد في رياض السعداء - 00:01:32

نسأل الله ان نكون واياكم من هؤلاء السعداء الذين سعدوا في الدنيا بتوحيد الله والايام به وعبادته وسعدوا يوم القيمة بثواب هذا  
التوحيد. ونواهه عند الله جل وعلا بان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا - 00:01:51

ان من اسباب السعادة في هذه الدنيا التي ينال بها صاحبها السعادة الابدية يوم القيمة الاخلاق والتخلق بخلق الاسلام خلق القرآن  
خلق النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الاخلاق - 00:02:10

في هذا المعنى الجامع الشامل من اسباب السعادة وانظروا احبتي وتأملوا رزقه الله جل وعلا حسن الخلق في صبر جميل في حلم  
جميل في كرم في سعة وجه وسعة عين - 00:02:29

بحسن منطق في تحمل الاذى في ابداء المعرفة في ستر القبيحة وما الى ذلك من الاخلاق كيف ان الله جل وعلا يجعل السعادة في  
قلبه ويجعل محبته في قلوب عباده واوليائه - 00:02:48

حتى البهائم تحبه الذي لا يظلم البهيمة ولا يحملها فوق طاقتها. بل الذي يحسن الى البهائم والحيوانات والحشرات تجده محلا لهذه  
السعادة التي ربما فقدتها غيره الاخلاق يا ايها الاخوة - 00:03:07

جاء ديننا بتأكيدها وجاء الاسلام لتمامها كما قالنبي الاسلام عليه من الله افضل صلاة وازكي سلام انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق  
العرب في الجاهلية كانت عندهم اخلاق وشيم لكن لها لم يبنوها - 00:03:27

لما لم يبنوها على توحيد الله وعلى الايمان بالله حقا لم تنفعه انما بقيت لهم ذكرى كانوا كرماء كانوا اهل الشهامة كانوا اهل وفا واهل  
صدق كانوا يراعون الجار ويكرمونه - 00:03:48

كانوا يراعون الحرمات والاعراض ويصونونها لكن لها لم يبني ذلك كله على الايمان بالله لم ينفعهم ولعلني اتي من ذلك بطرف اذكر به  
المؤمنين ولا سيما انتم معاشر الشباب وانتن معاشر الشابات - 00:04:07

عنترة بن شداد هذا الفارس العربي العبسي المغوار الذي اهل زمانه شعرا وفروسيه ماذا يقول؟ يقول واغض طرفني ان بدلت لي  
جارتي حتى يواري جاري مأواها وهو جاهلي كافر مشرك يغض طرفه عن جارته شيمة وخلقا - 00:04:27

لان لا يرى منها من عورتها وجهها او بدنها او شيئا مما لا يجوز له ان يطلع عليه حتى يواري جارته جاري مأواها لما من شبابنا من

ويطلع على عوراتهم لما من بنات المسلمين من تتلخص على شبابهم وتطلع على عوراتهم ان هذا نقص في الخلق ونقص في الدين  
يضعف شأن السعادة في الدنيا وفي الآخرة يقول صلى الله عليه وسلم - 00:05:06

كما جاء ذلك في الصحيحين ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا يدركون ذلك لا محالة هذا الزنا الذي هو من عظام الامور ومن  
كبائر الفواحش فالعين تزني وزناها النظر - 00:05:23

والاذن تزني وزناها السمع واللسان يزني وزناها الكلام واليد تزني وزناها البطش والرجل تزني وزناها المشي والفرج يصدق ذلك كله  
او يكذبه اذا من حسن الخلق ان تفضي طرفك عن عورات جيرانك بل وعن عورات المسلمين وهذا ما جاء به ديننا على - 00:05:40

ما جاء به ديننا على نبينا صلى الله عليه وسلم الم يقل ربى جل وعلا وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وفي قوله  
جل وعلا وقل للمؤمنات وهذا خطاب لك ايتها المؤمنة. كما او انه خطاب لك ايها المؤمن - 00:06:06

وقل للمؤمنات يغضبن من ابصارهن ويحفظن فروجهن من محسن الاخلاق اكرام الجار والجار في الاسلام يا ايها الاخوة له حقوق  
فان كان الجار مسلما ومن اقاربك اجتمعت له ثلاث حقوق - 00:06:26

الحق الاول حق الاسلام الحق الثاني حق الرحم والقرابة التي بينك وبينه الحق الثالث حق الجوار من الجيران من له حقان وهو  
المسلم الجار. له حق الاسلام وحق الجوار من الجيران من له حق واحد - 00:06:45

وهو الجار غير المسلم على اي ملة كان يهوديا او نصراانيا او مجوسيا او وثنيا فان له حق الجوار ان تحسن اليه ولا تظلمه والنبي صلى  
الله عليه وسلم جاوره يهودي وكان يؤذيه. فلما افتقده عليه الصلاة والسلام علم انه مريض فعاده - 00:07:03

وكان ابن لاحد اليهود يخدم نبينا صلى الله عليه وسلم لما لتبينا من كريم الشمائل وحسن الدل وجميل الاخلاق والفعال فان هذا لما  
مرض هذا الشاب عاده النبي عليه الصلاة - 00:07:25

بلغه ونفسه تقعق ورأسه ورأسه هذا الغلام اليهودي واقف عليه ابوه اليهودي. فدعاه النبي فاشار بعينه الى ابيه فقال اي نعم  
قال اشهد ان لا الله الا الله وشهاد ان محمدا رسول الله فما اتها الا ونفسه تخرج مع اخر - 00:07:41

حروفها فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه الله بي من النار انا من حقي الجوار النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة بدر  
وقد ضرب الله بنبينا اروع الامثلة - 00:08:03

واصدق النماذج واحسن القدوتات في حسن الخلق قال عروة ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنه وعن ابيه سأله امنا عائشة الصديقة  
بنت الصديق رضي الله تعالى عنها وعن ابيها - 00:08:19

عن خلق النبي عليه الصلاة والسلام ما هو؟ وكيف كان؟ وقالت رضي الله عنها السيدة يا ابن اختي تقرأ القرآن فقال بلى يا امامه كان  
النبي صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن. اي كان قرآنا يمشي على الارض - 00:08:33

طبق هذا القرآن وعمل به فظهر على قوله وعلى فعله وعلى حاله وسلوكه ودلله صلى الله عليه وسلم من محسن خلقه الكريم صلى  
الله عليه وسلم رد الجوار الى اهله - 00:08:51

والجوار عادة عربية في اكرام من دخل جوارا على احد فانه ينصره الى ان يبلغ مأمه لما رجع عليه الصلاة والسلام من الطائف  
مطرودا مستبعدا هذا هو صغار وسفهاء اهل الطائف - 00:09:06

رجع ودخل مكة في جوار المطعم ابن عدي دخل المطعم فارسل المطعم الى بنيه وبيني اخوانه وقومه اني قد اجرت محمداما فافزعوا  
دخل النبي صلى الله عليه وسلم يمشي حتى دخل الكعبة - 00:09:26

طاف بها سبعا والمطعم امامه وعن يمينه ابااؤه وعن يساره ومن وراءه. فقال المطعم يا اهل مكة اني قد اجرت محمداما فلا يبلغنه  
منكم وانا قد اجرته مات المطعم بعد ما رد النبي عليه جواره بعد ايام عديدة. لأن المطعم ضغط عليه يريد ان يسكت في ابلاغ دعوه  
ربه. في توحيد جل - 00:09:43

والدعوة الى دينه ووقيعت معركة بدر وكان من ضمن الاسارى الجبير ابن المطعم ابن عدي قبل ان يسلم من النبي عليه الصلاة والسلام

واذا الجبیر ابن المطعم موفقا مع الاسارى. وكان اساري بدر سبعون - 00:10:09  
وكان اساري بدر سبعين. وكان القتلى كذلك سبعين وقال عليه الصلاة والسلام قال عليه الصلاة والسلام فكوا وثاق الجبیر واطلقوه ثم قال يا جبیر لو كان المطعم اي ابوك لو كان المطعم حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى. وهم اساري المشركين الباقيين لتركتهم -

00:10:28

تدرون لم؟ لانه من رد المعروف الى صاحبه. ونبينا خير واوفي من رد الجميل والمعروف الى اصحابه من حسن الخلق الصبر صبر جميل والله المستعان على ما تصفون ذكر الله الصبر في القرآن في ايات عظيمة وايات كثيرة تنويها شأنه وتنويها بعظيم اثره -

00:10:53

من محسن الاخلاق الحلم وهو الا يعادل بالعقوبة بل يحلم وليس من عدم الحلم التأديب. فان المعلم يؤدب والعالم يؤدب والمفتى يؤدب كما ان الاب والام يؤذبان اولادهما تأدبيا ليس معناه انهم ينتقمون منه - 00:11:17  
ان الحلم يا ايها الاخوة في وضع الشيء في موضعه وضع الشيء في موضعه بمعنى ان لا يسارع في العقوبة وانما يحلم. ولهذا الحلم من صفات الله سبحانه وتعالى. وهو من اسمائه الحليم - 00:11:39

من حسن الخلق الاحسان الى اليتيم والاحسان الى الجيران واغاثة الملهوف لما نزل صلی الله عليه وسلم من غار حراء لما جاءه جبريل نزل خائفا فزعا هلعا - 00:11:55

قال لخديجة والله اني خشيت على نفسي ماذا قالت الصديقة رضي الله عنها خديجة ام المؤمنين قالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لتحمل الكلب وهو الضعيف وتعيين الملهوف - 00:12:12

وتقرى الضيف اي تكرم الضيف وتعيين على نواب الحق كل نائبة الحق النبي يبادر اليها كلا والله لا يخزيك الله ابدا هذه اخلاق الاسلام هذه محسن الشيم هذا خلق نبينا صلی الله عليه وسلم - 00:12:28

ومن كان من اهل الاخلاق الحميدة فان النبي صلی الله عليه وسلم زعيم اي ظمین له على الله بيت في اعلى الجنة لمن حسن الله الله ايها الاخوة يا من تطلبون السعادة - 00:12:47

في هذه الدنيا وتطلبونها سعادة ابدية يوم القيمة. حسنو اخلاقكم من غير ضعف لينو بايدي اخوانكم من غير خور تفقدوا المحاويج واحسنوا اليهم. اعينوا اصحاب الحاجات وعليكم بصنائع المعروف فان صنائع المعروف تقى مصارع السوء كما قاله صلی الله عليه وسلم - 00:13:02

من محسن الخلق الصدقة. من محسن الخلق تفقد المحاويج وقضاء حوائجهم. ليس فقط في المال فقط. وانما حتى في امورهم ولن تعد من ذلك دعوة صالحة تناول منك وانت غائب وانت غافل وانت نائم في فراشك - 00:13:29

من محسن الاخلاق يا ايها الاخوة انتظار المعاشرين وامهالهم. قال الله جل وعلا وان كان ذو عسرة فنظرته الى ميسرة جاء في الحديث ان رجلا كان يسلف الناس ويقرضهم وكان يقول لعماله وكتابه انظروا من كان معسرا - 00:13:48

امهلوه وانظروه. فقال الله جل وعلا وهو في علاه انا اولى بالانتظار من عبدي انا اولى بالانتظار من عبدي في ان الله جل وعلا في كل وصف كريم وفي كل وصف جميل فالله سبحانه وتعالى اولى به. ولهذا قال صلی الله عليه وسلم - 00:14:09

من انظر معسرا انظره الله ومن فرج على معسر فرج الله عنه. ومن فرج على عبد كربلة من كرب الدنيا فرج الله عنه من كرب الاخرة. نسأل الله ان يفرج عنا - 00:14:30

ان يجعلنا من عباده السعداء بهذه الاخلاق. وان يرزقنا الاستقامة عليها في كل حال. انه ولی ذلك وال قادر عليه. هذه نهاية هذه الحلقة في روضة الاخلاق استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:42

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسوله استجيبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لما يحببكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه - 00:15:01